

خذ عقيدتك من الكتاب والسنة الصحيحة

جمع وترتيب

محمد بن جمیل زینو
الذین شی دار الحدیث بمکة المكرمة

غفر الله له ولوالديه
(يوزع مجاناً على نفقة فاعل خير)

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهدى الله فلا مُضل له، ومن يُضللا فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد فهذه أسئلة هامة في العقيدة أجيبي عليها مع ذكر الدليل من القرآن والحديث ليطمئن القاريء إلى صحة الجواب؛ لأن عقيدة التوحيد أساس سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة. والله أسأل أن ينفع بها المسلمين، و يجعلها خالصة لـه تعالى.

حق الله على العباد

س ١: لماذا خلقنا الله؟

ج ١: خلقنا لتعبده ولا نشرك به شيئاً والدليل قوله تعالى في سورة الذاريات: **«وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونَ»**. (الذاريات: ٥٦) وقوله **«حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً»**. (متفق عليه)

س ٢: ما هي العبادة؟

ج ٢: العبادة اسم جامع لما يعبه الله من الأقوال والأفعال: كالدعاء والصلوة والذبح وغيرها.. قال تعالى: **«فَلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»**. (الأنعام: ١٦٢) (نسكي: ذبحي للحيوانات).

وقال **ﷺ** قال تعالى: **«وَمَا تَرَبَّ إِلَيْ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَ إِلَيْ مَا افْتَرَضَتْهُ عَلَيْهِ»**. (حديث قدسي رواه البخاري)

س ٣: كيف نعبد الله؟

ج ٣: كما أمرنا الله ورسوله، قال تعالى: **«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تَبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ»**. (محمد: ٣٢)

وقال **ﷺ**: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد». أي غير مقبول. (رواه مسلم)

س ٤: هل نعبد الله خوفاً وطمعاً؟

ج ٤: نعم نعبده كذلك، قال تعالى يصف المؤمنين: **«يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمْعًا»**. (السجدة: ١٦)

وقال **ﷺ**: «أَسَأُ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ». (صحيح رواه أبو داود)

س ٥: ما هو الإحسان في العبادة؟

ج ٥: الإحسان هو مراقبة الله تعالى في العبادة، قال تعالى: **«الَّذِي يَرَكَ حِينَ تَقُومُ وَتَنْقِلُكَ فِي السَّاجِدِينَ»** (الشعراء: ٢١٨-٢١٩)، وقال **ﷺ**: «الإحسان

أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك». (رواه مسلم)

أنواع التوحيد وفوائده

س ٦: لماذا أرسل الله الرسل؟

ج ٦: أرسلهم للدعوة إلى عبادته، ونفي الشرك عنه قال تعالى: **«وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَبِيوا الطَّاغُوتَ»**. (التحل: ٢٦)

الطاغوت: الشيطان الداعي إلى عبادة غير الله.

وقال **﴿إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ إِخْرَاجٌ مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَإِنَّهُمْ وَاحِدٌ﴾**. (الحديث متყق عليه)

س ٧: ما هو توحيد رب؟

ج ٧: توحيده بأفعاله كالخلق والتدبير وغيرهما.. قال تعالى: **«الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»**. (الفاتحة)

وقال **﴿إِنَّمَا تَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُحَاجَةِ أَنَّ رَبَّكُمْ أَنْتُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾**. (متყق عليه)

س ٨: ما هو توحيد الإله؟

ج ٨: هو إفراد الله بالعبادة كالدعاء والذبح والفنزد. قال تعالى: **«وَإِنَّهُمْ كُلُّهُمْ لَا يُشَرِّكُونَ إِلَهًا إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»**. (آل عمران: ١٦٣)

وقال **﴿فَلَمَّا كَانَ أُولُّ مَا نَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ شَهادَةً أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا إِلَهٌ وَحْدَهُ﴾**. (متყق عليه) وهي رواية البخاري: **«إِنَّمَا يُوَحِّدُونَ اللَّهَ وَأَسْمَاهُ»**.

س ٩: ما هو توحيد صفات الله وأسمائه؟

ج ٩: هو إثبات ما وصف الله به نفسه في كتابه، أو وصفه رسوله في أحداشه الصحيحه على الحقيقة، بلا تأويل ولا تقويض، ولا تمثيل، ولا تعطيل، كالاستواء والنزول واليد وغيرها، مما يليق بكماله قال تعالى: **«لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ»**. (آل عمران: ١١)

وقال **﴿يَنْزَلُ اللَّهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا ..﴾**. رواه مسلم ينزل نزواً يليق بجلاله، لا يشبه أحداً من مخلوقاته.

س ١٠: أين الله؟

ج ١٠: الله فوق العرش على السماء، قال تعالى: **«الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى»**. (طه: ٥)

أي: علا وارتفع كما جاء في البخاري.

وقال **﴿إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا .. فَهُوَ عَنْهُ فَوْقُ الْعَرْشِ﴾**. (متყق عليه)

س ١١: هل الله معنا؟

ج ١١: الله معنا بسمعه وبصره ورؤيته وعلمه. قال تعالى: **«فَقَالَ لَا تَخَافُوا إِنَّمَا مَعَكُمَا أَسْمَاعُ وَأَرْيَ»**. (طه: ٤٦)

وقال **﴿إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيُّ بَعْلَمَهُ﴾**. (رواه مسلم)

س ١٢: ما هي ثائدة التوحيد؟

ج ١٢: هادئة التوحيد هي الأمان في الآخرة من العذاب والهداية في الدنيا وتکفير الذنوب. قال تعالى: **«إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَكُنُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهَتَّدُونَ»**. (الأنعام: ٨٢) (بظلم: أي يشرك) وقال **رسول الله**: «حق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً». (متقد عليه)

شروط قبول العمل

س ١٣: ما هي شروط قبول العمل؟

ج ١٣: شروط قبول العمل عند الله ثلاثة:

- ١- الإيمان بالله وتوحيده. قال تعالى: **«إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانُوا لَهُمْ جَنَّاتُ الْفَرْدَوْسِ نَزْلًا»**. (الكهف: ١٠٧) وقال **رسول الله**: «قل آمنت بالله، ثم استقم». (رواوه مسلم)
- ٢- الإخلاص: وهو العمل لله من غير رباء ولا سمعة. قال تعالى: **«فَاعْبُدُ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ»**. (الزمر: ٢)
- ٣- المواجهة لما جاء به الرسول **رسول الله** قال الله تعالى: **«وَمَا أَتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ»**. (الحشر: ٧) وقال **رسول الله**: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد». أي مردود (رواوه مسلم)

الشرك الأكبر

س ١: ما هو أعظم الذنوب عند الله؟

ج ١: أعظم الذنوب الشرك بالله، والدليل قوله تعالى: **«وَإِذْ قَالَ لِقَمَانَ لَاتَّبِعْنِي وَهُوَ يَعْطُهُ يَا بُنْيَ لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ»**. (لقمان: ١٣)

وما سُئل رسول الله **رسول الله**: «أي الذنب أعظم؟» قال: أن تجعل لله ندا وهو خلقك». (متقد عليه). (الند: الشريك).

س ٢: ما هو الشرك الأكبر؟

ج ٢: الشرك الأكبر هو صرف العبادة لغير الله، كدعاء غير الله والاستغاثة بالأموات، أو الأحياء الغائبين.

قال تعالى: **«وَأَغْبَدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا»**. (النساء: ٣٦) وقال **رسول الله**: «من أكبر الكبائر: الشرك بالله». (روايه البخاري)

س ٣: هل الشرك موجود في هذه الأمة؟

ج ٣: نعم موجود، والدليل قوله تعالى: **«وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ»**. (يوسف: ١٠٦)

وقال **رسوله**: «لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالشركين، وحتى تعبد الأوثان». (صحيح رواه الترمذى)
س٤: ما حكم دعاء الأموات أو الغائبين؟
ج٤: دعاء الأموات أو الغائبين من الشرك الأكبر، قال تعالى: **«وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَتَفَعَّلُ وَلَا يَحْسُرُكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِنَ الظَّالِمِينَ»**. (يوسوس: ١٠٦)
(أى: المشركين)

وقال **رسوله**: «من مات وهو يدعو من دون الله ندأ دخل النار». (رواہ البخاری)
س٥: هل الدعاء عبادة؟

ج٥: نعم الدعاء عبادة. قال تعالى: **«وَقَالَ رَبُّكُمْ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَرْدُلُونَ جَهَنَّمَ دَاهِرِينَ»**. (غافر: ٦٠)
(أى: ذليلين).

وقال **رسوله**: «الدعاء هو العبادة». (رواہ أحمد، وقول الترمذى: حسن صحيح)

س٦: هل يسمع الأموات الدعاء؟

ج٦: لا يسمعون، قال الله تعالى:

١- **«إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى»**. (النمل: ٨٠)

٢- **«وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مِنْ فِي الْقُبُورِ»**. (فاطر: ٢٢)

أنواع الشرك الأكبر

س٧: هل تستغيث بالأموات أو الغائبين؟

ج٧: لا تستغيث بهم، قال الله تعالى:

١- **«وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلِقُونَ مَوَاتٍ غَيْرَ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبَعْثُرُونَ»**. (النحل: ٢١-٢٠)

٢- **«إِذَا تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجِابْ لَكُمْ»**. (الأنفال: ٩)

وقال **رسوله**: «يا حي يا قيوم، برحمتك أستغيث». (حسن رواه الترمذى)

س٨: هل تجوز الاستعانة بغير الله؟

ج٨: لا تجوز، والدليل قوله تعالى: **«إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ»**

وقوله **رسوله**: «إذا سالت فاسأل الله، وإذا استعن فاستعن بالله». (حسن صحيح رواه الترمذى).

س٩: هل تستعين بالأحياء؟

ج٩: نعم فيما يقدرون عليه، قال تعالى: **«وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبَرِّ وَالْتَّقْوَى»**. (المائدة: ٢)

- وقال **رسوله**: «والله في عون العبد، ما كان العبد في عون أخيه». (رواه مسلم)
س ١٠: هل يجوز النذر لغير الله؟
ج ١٠: لا يجوز النذر إلا لله، لقوله تعالى: **«رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا»**. (آل عمران: ٢٥)
وقوله **رسوله**: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه، فلا يعصه». (رواه البخاري)
س ١١: هل يجوز الذبح لغير الله؟
ج ١١: لا يجوز، والدليل قوله تعالى: **«فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحِرْ»**.
(الكوثر: ٢) (أنحر: اذبح لله).
وقال **رسوله**: «لعن الله من ذبح لغير الله». (رواه مسلم)
س ١٢: هل نطوف بالقبور للتقارب بها؟
ج ١٢: لا نطوف إلا بالكعبة، قال تعالى: **«وَلَا يَنْطَوُفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ»**. (الحج: ٢٩)
وقال **رسوله**: «من طاف بالبيت سبعاً وصلس ركعتين، كان كعنة رقبة». (صحيح رواه ابن ماجه)
س ١٣: ما حكم السحر؟
ج ١٣: السحر من الكفر، قال تعالى: **«وَلِكُنْ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا بِعِلْمِ النَّاسِ السُّحْرُ»**. (البقرة: ١٠٢)
وقال **رسوله**: «اجتبوا السبع الموبقات: الشرك بالله، والسحر...». (رواه مسلم)
س ١٤: هل نصدق العراف والكافر في علم الغيب؟
ج ١٤: لا نصدقهما، لقوله تعالى: **«قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبُ إِلَّا اللَّهُ»**. (النمل: ١٥)
وقال **رسوله**: «من أتى عرافاً، أو كافراً، فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد». (صحيح رواه أحمد)
س ١٥: هل يعلم الغيب أحد؟
ج ١٥: لا يعلم الغيب أحد، إلا من أطلعه الله من الرسل، قال تعالى: **«عَالَمُ الْغَيْبِ هُلَا يَظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ»**. (الجن: ٢٦)
وقال **رسوله**: «لا يعلم الغيب إلا الله». (حسن رواه الطبراني)
س ١٦: هل نلبس الخيط والحلقة للشقاء؟
ج ١٦: لا نلبسهما، لقوله تعالى: **«وَإِنْ يَمْسِسْكُ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ»**. (الأنعام: ١٧)
وقوله **رسوله**: «من علق تميمة فقد أشرك». (صحيح رواه أحمد)
التميمة: الخرزة أو الودعة تعلق من العين.
س ١٧: ما حكم العمل بالقوانين المخالفة ل الإسلام؟

ج ١٧ : العمل بالقوانين المخالفة للإسلام كفر إذا أجازها، أو اعتقد صلاحيتها.

قال تعالى: **«وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ»**. (المائدة: ٤٤)
وقال **ﷺ**: «وما لم تحكم أنتمهم بكتاب الله، ويتحيزوا مما أنزل الله، إلا جعل الله بأسهم بينهم». (حسن رواه ابن ماجه وغيره)

س ١٨ : كيف نرد سؤال الشيطان: من خلق الله؟

ج ١٨ : إذا وسوس الشيطان لأحدكم هذا السؤال فليستعد بالله، قال تعالى: **«وَإِمَّا يَتَرَغَّبُكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزَعَ فَاسْتَعِدُ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»**. (فصلت: ٢٦)

وعلمنا الرسول أن تردد كيد الشيطان ونقول: «آمنت بالله ورسله، الله أحد، الله الصمد، لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد». ثم ليتغل عن يساره ثلاثة، ولسيتعذ من الشيطان، ولبيته، فإن ذلك يذهب عنه.

هذه خلاصة الأحاديث الصحيحة الواردة في البخاري ومسلم، وأحمد، وأبي داود.

س ١٩ : ما هو ضرر الشرك الأكبر؟

ج ١٩ : الشرك الأكبر يسبب الخلود في النار قال الله تعالى: **«إِنَّمَا مَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَمَ اللَّهَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارِ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ»**. (المائدة: ٧٢)

وقال **ﷺ**: «وَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ». (رواية مسلم)
س ٢٠ : هل ينفع العمل مع الشرك؟

ج ٢٠ : لا ينفع العمل مع الشرك لقوله تعالى عن الأنبياء: **«وَلَوْ أَشَرَّكُوا لَحِبْطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»**. (آل عمران: ٨٨)

وقال **ﷺ**: «قال الله تعالى أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً أشرك معي فيه غيري، تركته وشركته». (رواية مسلم)

الشرك الأصغر

س ١ : ما هو الشرك الأصغر؟

ج ١ : الشرك الأصغر هو الرياء، قال تعالى: **«فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةَ رَبِّهِ أَحَدًا»**. (الكهف: ١١٠)
وقال **ﷺ**: «إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر: الرياء». (صحيح رواه أحمد)

ومن الشرك الأصغر قول الرجل: (لولا الله وفلان أو ما شاء الله وشئت).

قال **ﷺ**: «لا تقولوا ما شاء الله وشاء هلان، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء هلان». (صحيح رواه أبو داود)

س٢: هل يجوز الحلف بغير الله؟
لا يجوز الحلف بغير الله، قال تعالى: «فَلْ يَأْتِي وَرَبُّهُ لِتَنْبَغِثُنَّ».
(النفاثات: ٧)

وقال ﷺ: «من حلف بغير الله فقد أشرك». (صحيح رواه أحمد)
وقال ﷺ: «من كان حالفاً، فليحلف بالله أو ليصم». (متفق عليه)

التوسل وطلب الشفاعة

س١: بماذا نتوسل إلى الله؟

ج١: التوسل منه جائز، وممنوع:

١- التوسل الجائز والمطلوب هو التوسل بأسماء الله وصفاته
والعمل الصالح.

قال الله تعالى: «وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا». (الأعراف: ١٨٠)

وقال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ
الْوَسِيلَةَ». (المائدة: ٢٥) أي: تقربيوا إليه بطاعته والعمل بما
يرضيه. (ذكره ابن كثير نقلاً عن قتادة).

وقال ﷺ: «أسألك بكل اسم هو لك». (صحيح رواه أحمد)
وقوله ﷺ للصحابي الذي سأله مراجعته في الجنة: «أعني على
نفسك بكثرة السجود» أي الصلاة وهي من العمل الصالح. (رواية
مسلم)

ويجوز التوسل بحبنا وحب الله والرسول والأولياء.

• ولمعرفة المزيد من التفاصيل وأدلة هذا الموضوع يراجع
رسالة «التوسل وأحكامه وأنواعه» للشيخ الألباني.

وكقصة أصحاب الغار الذين توسلوا بأعمالهم الصالحة ففرج
الله عنهم.

٢- التوسل الممنوع: وهو دعاء الأموات، وطلب الحاجات منهم،
كما هو واقع اليوم، وهو شرك أكبر، لقوله تعالى: «وَلَا تَدْعُ
مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْقُعُ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ
الظَّالِمِينَ». (يوسف: ١٠٦) (أي: من المشركين)

٣- أما التوسل بجاه الرسول ﷺ كقولك: (يا رب بجاه محمد
أشفني) فهذا بدعة لأن الصحابة لم يفعلوه. ولأن عمر توسل
بالعباس حباً بدعائه. ولم يتتوسل بالرسول ﷺ بعد موته، وهذا
التوسل قد يؤدي للشرك، وذلك إذا اعتقد أن الله يحتاج لواسطة
بشر كالأمير والحاكم، لأنه شبه الخالق بالخلق.

س٢- هل يحتاج الدعاء لواسطة بشر؟

- ج٢- لا يحتاج الدعاء لواسطة بشر لقوله تعالى: **﴿وَإِذَا سَأَلْتَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنَّمَا قَرِيبٌ﴾**. (البقرة: ١٨٦)
- وقوله **﴿إِنَّكُمْ تَدْعُونَنِي سَمِيعًا قَرِيبًا وَهُوَ مَعْكُمْ﴾**. أي: بعلمه. (رواه مسلم)
- س٢: هل يجوز طلب الدعاء من الأحياء؟
- ج٢: يجوز طلب الدعاء من الأحياء لا الأموات.
- قال تعالى يخاطب الرسول حيًّا: **﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾**. (محمد: ١٩)
- وفي الحديث الصحيح الذي رواه الترمذى: «أن رجلاً ضرير البصر أتى النبي ﷺ، فقال: ادع الله أن يعاينى...».
- س٤: ما هي واسطة الرسول ﷺ؟
- ج٤: واسطة الرسول ﷺ هي التبليغ، قال تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾**. (المائدة: ٦٧)
- وقال ﷺ: «اللهم أشهد» جواباً لقول الصحابة: «نشهد أنك قد بلغت». (رواه مسلم)
- س٥: ممن نطلب شفاعة الرسول ﷺ؟
- ج٥: نطلب شفاعة الرسول من الله، قال تعالى: **﴿قُلْ لَهُ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا﴾**. (الزمر: ٤٤)
- وعلم **ﷺ** الصحابي أن يقول: «اللهم شفعة هي». (حسن صحيح رواه الترمذى).
- وقال **ﷺ**: «إنني اختبرت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيمة فهي نائلة إن شاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً». (رواه مسلم)
- س٦: هل نطلب الشفاعة من الأحياء؟
- ج٦: نطلب الشفاعة من الأحياء هي أمور الدنيا، قال الله تعالى: **﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلًا مِنْهَا﴾**. (النساء: ٨٥) أي: نصيب من وزرها.
- وقال **ﷺ**: «اشفعوا تُؤجروا». (صحيح رواه أبو داود)
- س٧: هل نزيد هي مدح الرسول ﷺ؟
- ج٧: لا نزيد هي مدحه، قال تعالى: **﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يَشْرِكْ بِعِبَادَةَ رَبِّهِ أَحَدًا﴾**. (الكهف: ١١٠)
- وقال **ﷺ**: «لاتطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم، فإنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله». (رواه البخاري)
- الإطراء: هو المبالغة في المدح.

الجهاد والولاء والحكم

س١: ما حكم الجهاد في سبيل الله؟

ج١: الجهاد واجب بالمال والنفس واللسان قال الله تعالى:

«انفروا خفافاً وثقلاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون». (التوبه: ٤١)

وقال عليه السلام: «جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم والستكم». (صحيح رواه أبو داود)

س٢: ما هو الولاء؟

ج: الولاء هو الحب والنصرة. قال الله تعالى: **«وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِعَضُّهُمْ أُولَئِكَ بَعْضٌ**» . (التوبه: ٧١)

وقال عليه السلام: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه ببعض». (رواه مسلم)

س٣: هل تجوز موالة الكفار ونصرتهم؟

ج٢: لا تجوز موالة الكفار ونصرتهم. قال تعالى: **«وَمَن يَتَوَلَّهُمْ** مِنْكُمْ هُوَ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» . (التوبه: ٢٢)

وقال عليه السلام: «إن آل بنى هلان ليسوا بأوليائي». (صحيح رواه أحمد)

س٤: من هو الولي؟

ج٤: الولي هو المؤمن النقي، قال تعالى: **«أَلَا إِنَّ أُولَئِكَ اللَّهَ لَا يَحْوِي عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْرَثُونَ • الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ»** . (يونس: ٦٢-٦٣)

وقال عليه السلام: «إنما ولية الله وصالح المؤمنين». (صحيح رواه أحمد)

س٥: بماذا يحكم المسلمون؟

ج٥: يحكم المسلمون بالقرآن والحديث الصحيح.

قال الله تعالى: **«وَأَنَّ احْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ**» . (المائدة: ٤٩)

وقال عليه السلام: «عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك». (رواه مسلم)

العمل بالقرآن والحديث

س١: لماذا أنزل الله القرآن؟

ج١: أنزل الله القرآن للعمل به. قال تعالى: **«اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رِبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أُولَئِكَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ»** . (الأعراف: ٣)

وقال عليه السلام: «اقرؤوا القرآن، واعملوا به، ولا تأكلوا به». (صحيح رواه أحمد)

س٢: ما حكم العمل بالحديث الصحيح؟

ج٢: العمل بالحديث الصحيح واجب، لقوله تعالى: **«وَمَا أَنَّا كُمْ الرَّسُولُ فَخَدُودُهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ العِقَابِ»** . (الحشر: ٧)

- وقال ﷺ: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين، تمسکوا بها». (صحیح رواه أحمد)
- س٢: هل نستغنى بالقرآن عن الحديث؟
- ج٢: لا نستغنى بالقرآن عن الحديث. قال الله تعالى: **﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ﴾**. (النحل: ٤٤)
- وقال ﷺ: «إِلَّا وَإِنِّي أُوتَيْتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلُهُ مَعِهِ». (صحیح رواه أبو داود وغيره)
- س٤: هل نقدم قولًا على قول الله ورسوله؟
- ج٤: لا نقدم قولًا على قول الله ورسوله لقوله تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقْدِمُوا بَيْنَ يَدِيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾**. (الحجرات: ١)
- ولقوله ﷺ: «لَا طَاعَةٌ لِخَلْقٍ فِي مُعْصِيَةِ الْخَالِقِ». (صحیح رواه الطبرانی)
- وقول ابن عباس: «أَخْشَى أَنْ تَنْزَلَ عَلَيْكُمْ حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ، أَقُولُ لَكُمْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، وَتَقُولُونَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرٍ!».
- س٥: ما نفعل إذا اختلفنا؟
- ج٥: نعود إلى الكتاب والسنّة الصحيحة. قال الله تعالى: **﴿فَإِنْ شَاءُتُمْ عَنِّي شَيْءٌ فَرَدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾**. (النساء: ٥٩)
- وقال ﷺ: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين تمسکوا بها». (صحیح رواه أحمد)
- س٦: كيف تحب الله ورسوله؟
- ج٦: أحبهما بطاعتھما، واتباع أوامرھما، قال تعالى: **﴿فَلَمَّا كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ هَاتِئِعُونِي يُحِبِّبُكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾**. (آل عمران: ٢١)
- وقال ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ وَالدَّهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ». (متفق عليه)
- س٧: هل نترك العمل ونتكل على القدر؟
- ج٧: لا نترك العمل لقوله تعالى: **﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى • وَصَدَقَ بِالْحُسْنَى • فَسَنَنِسِرُهُ لِلْيُسْرَى﴾**. (الليل: ٧، ٦، ٥)
- وقوله ﷺ: «اعملوا فكل ميسر لما خلق لكم». (رواہ البخاری ومسلم)

السنّة والبدعة

- س١: هل في الدين بدعة حسنة؟
- ج١: ليس في الدين بدعة حسنة والدليل قوله تعالى: **﴿إِلَيْهِ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَّتُ عَلَيْكُمْ نَعْمَلَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾**. (المائدة: ٢)

وقوله ﷺ: «وكل بدعة ضلاله، وكل ضلاله في النار». (صحيـح
رواه أـحمد وغـيره)

س٢: ما هي البدعة في الدين؟

ج٢: البدعة في الدين هي الزيادة فيه أو النقصان قال الله تعالى منكراً على المشركين بدعهم: **«أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءَ شَرَّعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذِنْ بِهِ اللَّهُ»**. (الشورى: ٢١)

وقال ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد». (متفق عليه) رد: غير مقبول.

س٣: هل في الإسلام سنة حسنة؟

ج٣: نعم في الإسلام سنة حسنة.

قال ﷺ: «من سَنَّ في الإسلام سُنَّةً حسنة، فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أجورهم شيء...». (رواه البخاري)

س٤: متى ينتصر المسلمون؟

ج٤: ينتصر المسلمون إذا رجعوا إلى تطبيق كتاب ربهم، وسنة نبيهم ﷺ وأخذوا بنشر التوحيد، وحدروا من الشرك على اختلاف مظاهره، وأعدوا لأعدائهم ما استطاعوا من قوة، قال الله تعالى: **«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ تَصْرُّفَ اللَّهِ يَنْصُرُكُمْ وَيَنْبَتِ أَقْدَامَكُمْ»**. (محمد: ٧)

وقال أيضاً: **«وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيُسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفُوا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مَنْ يَعْدِ خَوْفِهِمْ آمَنَ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً»**. (النور: ٥٥)

الدعاء المستجاب

قال رسول الله ﷺ:

«مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هُمْ وَلَا حَرَثٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمْتَكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٌ فِي حُكْمِكَ عَدَلٌ فِي قَضَاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ أَسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِّيَّتْ بِهِ نَفْسِكَ أَوْ عَلِمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ اسْتَأْتَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي وَنُورَ صَدْرِي وَجَلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَجَأَهُ». (صحيـح روـاه أـحمد)